

السيد المسيح ويوحنا المعمدان

﴿١﴾ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيَعْلَمَ وَيَكْرَزَ فِي مَدُنِهِمْ.
 ﴿٢﴾ أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، لِيَسْأَلَاهُ
 ﴿٣﴾ قَائِلِينَ: أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟. ﴿٤﴾ فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا
 تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ: ﴿٥﴾ أَلْعَمِيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ،
 وَالْمَوْتَى يُحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. ﴿٦﴾ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ». ﴿٧﴾ وَمَا إِنْ انْصَرَفَا، حَتَّى
 أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا قَائِلًا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَنْظُرُوا؟ أَقْصَبَةً
 تَحْرُكُهَا الرِّيحُ؟ ﴿٨﴾ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أِنْسَانًا لَا يَسَاءُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ
 الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ، هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. ﴿٩﴾ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءَ؟ نَعَمْ، بَلْ أَقُولُ
 لَكُمْ، أَفْضَلَ مِنْ نَبِيِّ. ﴿١٠﴾ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي
 الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ أَمَامَكَ. ﴿١١﴾ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمُؤَلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ
 مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ﴿١٢﴾ وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا
 الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ^٣ وَالْعَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. ﴿١٣﴾ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالتَّامُوسَ تَتَّبَعُوا حَتَّى مَجِيءِ يُوحَنَّا. ﴿١٤﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِبِلِيَّا^٤ الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِي.
 ﴿١٥﴾ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. ﴿١٦﴾ وَبِمَنْ أَشْبَهَ هَذَا الْحَيْلِ؟ إِنَّهُ يَشْبَهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي
 الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ قَائِلِينَ: ﴿١٧﴾ زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا! مُخَنَّا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطِمُوا!
 ﴿١٨﴾ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ﴿١٩﴾ وَجَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ
 يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرٍ، مُحِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْحُطَّاءِ. وَلَكِنَّ
 الْحِكْمَةَ تَبَرَّرَتْ مِنْ قِبَلِ بَنِيهَا».

المدن التي لم تتب

﴿٢٠﴾ ثُمَّ بَدَأَ يُوبِخُ^٦ الْمُدُنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ^٧ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَّبِ ﴿٢١﴾ فَقَالَ لَهَا: «وَيْلٌ لَكَ
 يَا كُورَازِينَ^٨! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا^٩! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ^{١٠} وَصَيْدَاءَ^{١١} الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ
 فِيكُمْ، لَتَبَتَا مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ فِي الْمُسُوجِ^{١٢} وَالرَّمَادِ. ﴿٢٢﴾ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ صُورَ وَصَيْدَاءَ
 تَكُونُ لَهُمَا حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ^{١٣} مِمَّا لَكُمْ». ﴿٢٣﴾ وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَا حُومَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى
 السَّمَاءِ! سَتُهَبَطِينَ إِلَى الْهَاطِيَّةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ، لَبَقِيَتْ إِلَى
 الْيَوْمِ. ﴿٢٤﴾ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكَ: إِنْ أَرْضَ سَدُومَ سَتَكُونُ لَهَا حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ».

الله يعلن أسراره للبسطاء

﴿٢٥﴾ وفي ذلك الوقت تكلم يسوع فقال: «أحمدك أيها الأب رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال^{١٤}». ﴿٢٦﴾ نعم أيها الأب، لأنه هكذا كان حسناً في نظرك. ﴿٢٧﴾ كل شيء قد دفع إلي من أبي، وليس أحد يعرف الابن إلا الأب، ولا أحد يعرف الأب إلا الابن، ومن أراد الابن فيعلن^{١٥} له. ﴿٢٨﴾ تعالوا إلي يا جميع المتعبين والتقييل الأحمال، وأنا أريحكم. ﴿٢٩﴾ احمّلوا نيري^{١٦} عليكم وتعلموا مني، لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم. ﴿٣٠﴾ لأن نيري هين وحملي خفيف».

- ١- يعثر في: يشك أو يضعف إيمانه.
- ٢- ملاكي: أي رسولي.
- ٣- يعتصب: يؤخذ قهراً.
- ٤- يختطفونه: ينتزعونه عنوةً.
- ٥- إيليا: أحد أنبياء العهد القديم عند اليهود.
- ٦- يوبخ: يؤنب أو يعنف.
- ٧- قواته: معجزاته أو عجائبه.
- ٨- كورزين: احد من الجليل في فلسطين القديمة.
- ٩- بيت صيدا: مدينة قديمة يُعتقد أنها تقع في الجليل.
- ١٠- صور: مدينة فينيقية قديمة تقع في جنوب لبنان.
- ١١- صيداء: مدينة فينيقية قديمة تقع في جنوب لبنان.
- ١٢- المسوح: ثوب خشن يُلبس علامة على التوبة عند اليهود.
- ١٣- يوم الدين: يوم الحساب أو الدينونة.
- ١٤- للأطفال: للبسطاء.
- ١٥- يعلن: يُظهر أو يُكشف.
- ١٦- نيري: طوق خشب يوضع على رقبة الثور عند الحرث.